

التعليم الأولي

استراتيجيات التكوين وآفاق التطوير

سعيد العيماري

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات – فرع الجديدة

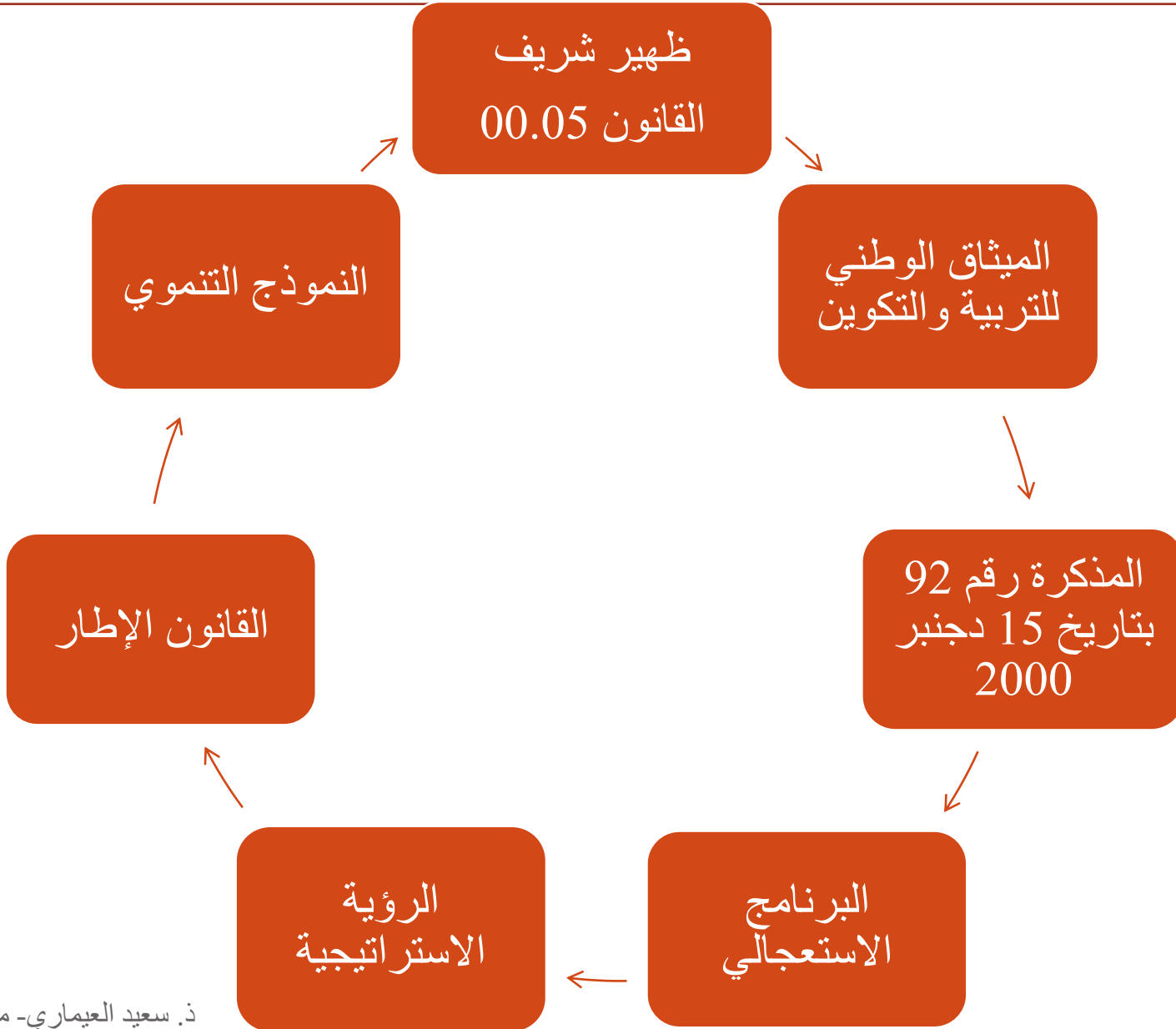
أسئلة موجهة

- أي وضع قانوني للتعليم الأولي في المنظومة التعليمية؟
- ما موقع التعليم الأولي ضمن الإصلاح التربوي المنشود؟
- ما الأدوار التي تؤديها مؤسسات التعليم الأولي في مجال التربية والتعليم؟
- ما علاقة سلك التعليم الأولي بسلك الابتدائي؟
- ما المؤسسات المسؤولة عن تكوين مربيات ومربي التعليم الأولي؟
- ألا يمكن اعتماد مسلك للتعليم الأولي بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين؟
- ما استراتيجيات التكوين الكفيلة بتأهيل المربيات والمربين للارتقاء بممارستهم المهنية؟
- ما آفاق تكوين مربيات ومربي التعليم الأولي؟

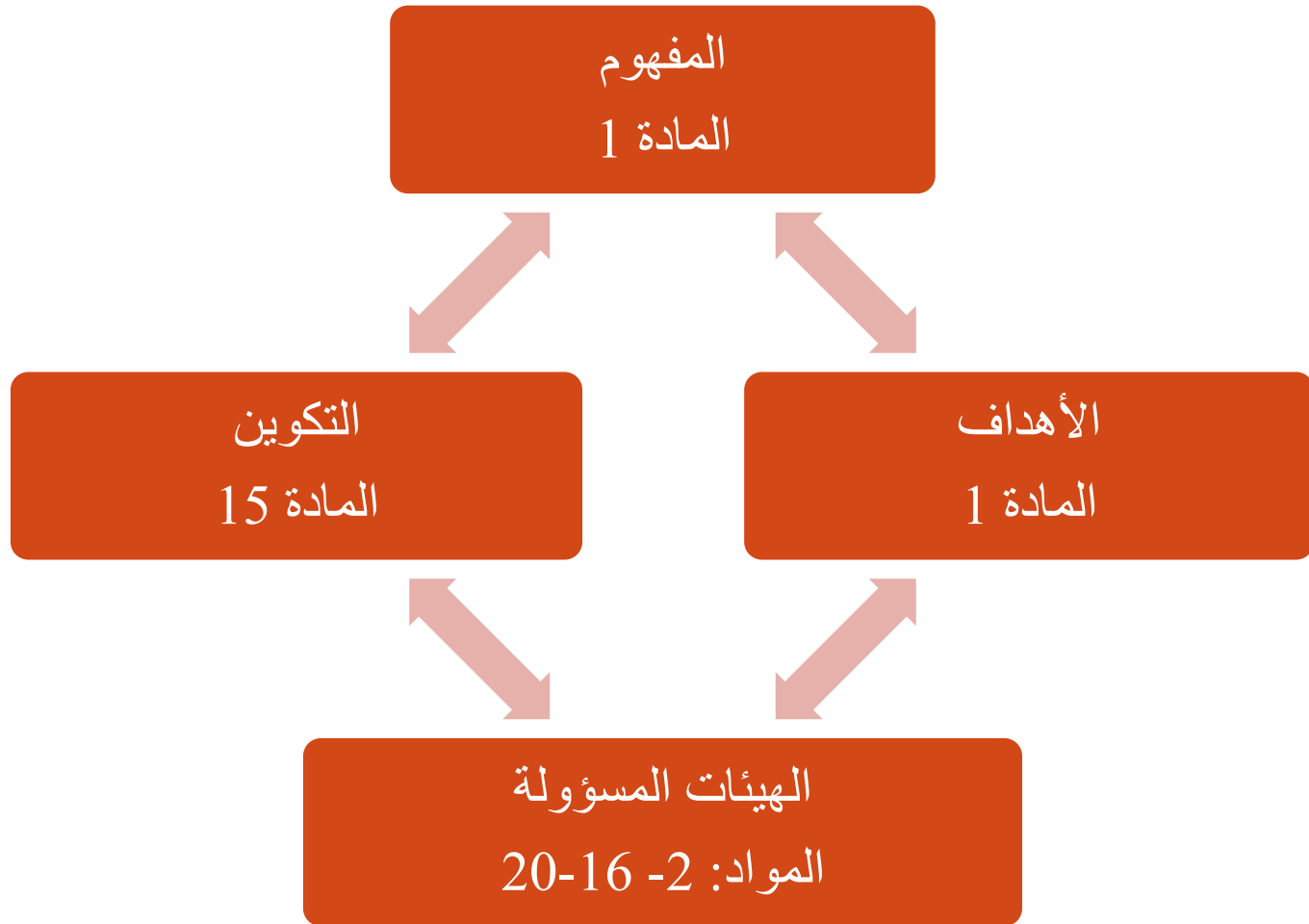
في الحاجة إلى التعليم الأولي

- الدور الوظيفي للتعليم الأولي في تهييء الطفل وجدانيا ومهاريا ومعرفيا لولوج السلك الابتدائي.
- تجاوز الصعوبات التي تواجه الطفل للاندماج مع المدرسة.
- ضمان نجاعة سيرورة التعلم في مرحلة الابتدائي.
- الارتقاء بوضعية المدرسة المغربية على مستوى جودة التعليم.

الوضع القانوني للتعليم الأولي وتوجهات الإصلاح



النظام الأساسي للتعليم الأولي



المفهوم

يقصد بالتعليم الأولي المرحلة التربوية التي تتكفل بها المؤسسات التي يقبل فيها الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين أربع سنوات كاملة وست سنوات.

الأهداف

- تعليم ما تيسر من القرآن الكريم بالنسبة للأطفال المغاربة المسلمين.
- تعلم مبادئ العقيدة الإسلامية وقيمها الأخلاقية.
- تعلم القيم الوطنية والإنسانية الأساسية.
- تنمية مهاراتهم الحسية الحركية والمكانية والزمانية والرمزية والتخيلية والتعبيرية.
- التمرن على الأنشطة العملية والفنية.
- التحضير لتعلم القراءة والكتابة باللغة العربية من خلال ضبط التعبير الشفوي، مع الاستئناس بالأمازيغية أو أي لهجة محلية أخرى وذلك ليسير الشروع في القراءة والكتابة.

طبيعة الأهداف التي يروم التعليم الأولي تحقيقها:

تعليمية

- القراءة
- الكتابة

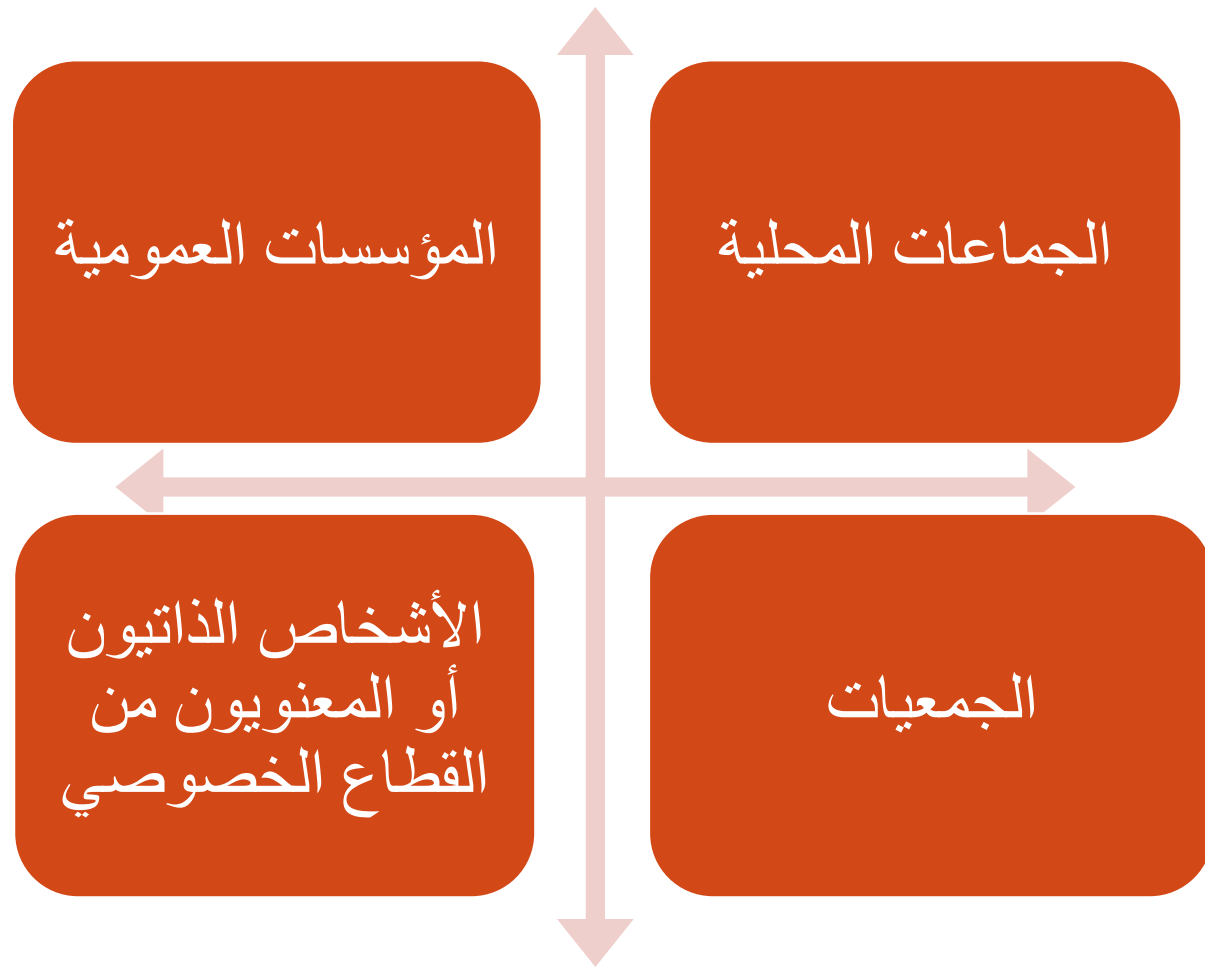
مهارية

- حس-حركية
- تخيلية
- تعبيرية

قيمية

- قيم إسلامية
- قيم وطنية
- قيم إنسانية

الهيئات المسؤولة



أي مؤسسة مسؤولة عن تكوين الأطر التربوية
بسلك التعليم الأولي؟

المؤسسة المغربية للتعليم الأولي FMPS

- جمعية غير ربحية، تأسست بتاريخ 10 مارس 2008.

- **المؤسسون:**

- المجلس الأعلى للتربية والتكوين.

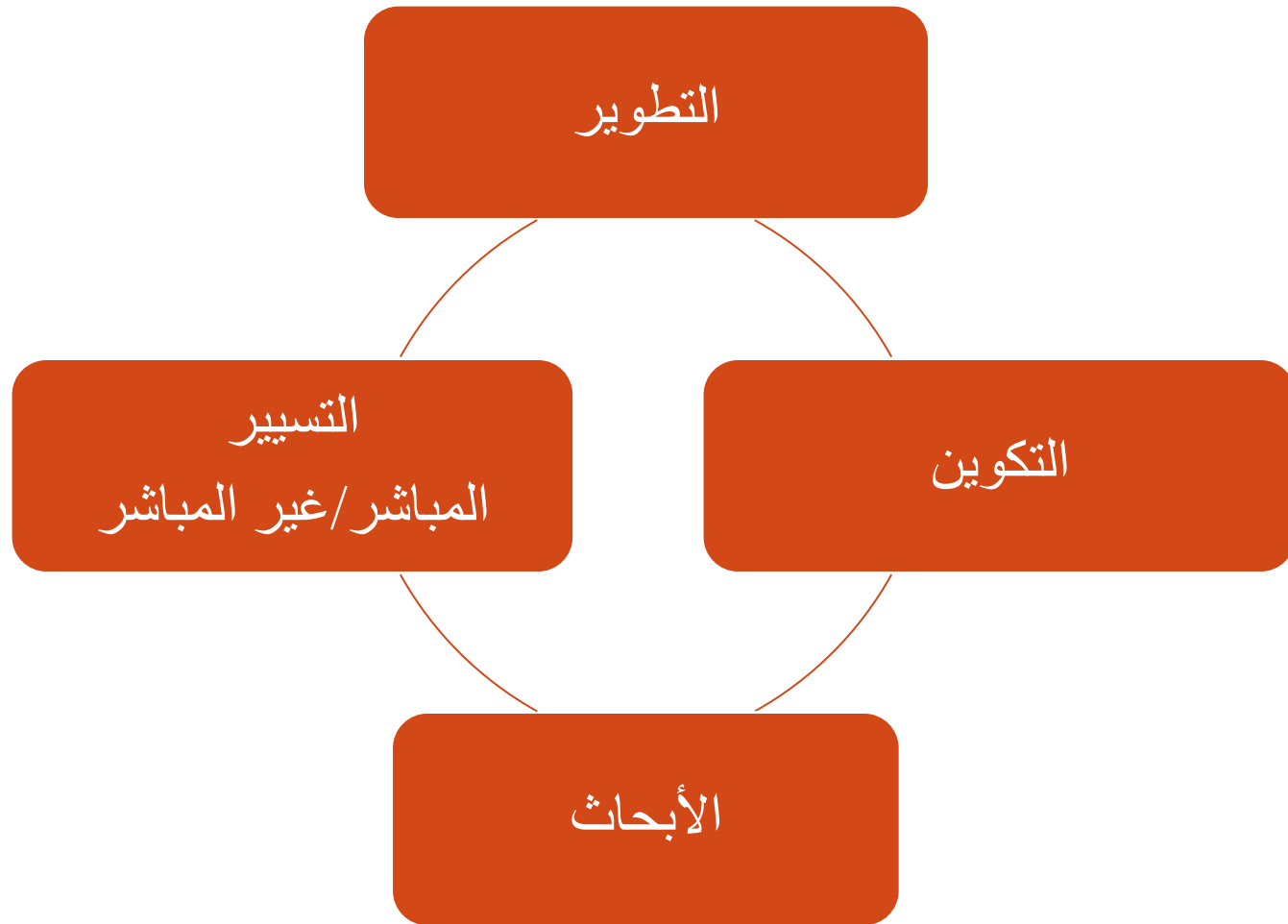
- وزارة التربية الوطنية.

- وزارة الداخلية.

- مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية في التربية والتكوين.

- **الأهداف:** إحداث نظام للتعليم الأولي حديث ومتكامل يستجيب لمعايير الجودة. تعميم التعليم الأولي.

مجالات التدخل



الهيئات المشرفة على التكوين:

صرح النظام الأساسي أن العاملين بمؤسسات التعليم الأولي يستفيدون من جميع أسلاك التأطير ودورات التكوين الأساسي والمستمر التي تنظمها الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين المعنية.

بعد تأسيس المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي أضحي الإشراف على التكوين من اختصاصات هذه المؤسسة بشراكة مع الأكاديميات والمديريات الإقليمية على مستوى التأطير والمراقبة والتسيير والتكوين المستمر.

تكوين مربيات ومربي التعليم الأولي

- إعلان FMPS وصولها إلى الاكتفاء الذاتي في مجال تكوين مؤطريها وأطرها التربويين؛ وذلك من خلال:
 - ❖ تخصيص مناهج وجداول خاصة بالأعمال التكوينية.
 - ❖ إحداث منصة تواصلية عن بعد لتكوين أساسي مستمر ومنتظم.
 - ❖ عقد شركات وإحداث مبادرات وبرامج لتطوير مجالات التكوين.
 - ❖ التركيز على الإشراف والتأطير.
 - ❖ استثمار المعدات والآليات الضامنة للجودة.
 - ❖ وضع برنامج تكويني حضوري وعن بعد.

تعميم التعليم الأولي وإشكال الموارد البشرية

- أزمة موارد بشرية.
- التعاقد مع منظمات المجتمع المدني.
- تعاقد الجمعيات مع مربيات ومربين.
- غياب تكوين يخضع للشروط نفسها التي تخضع بها هيئة التدريس للتكوين بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين قبل تحمل المسؤولية.

واقع تكوين مربيات التعليم الأولي

أمام التحول الذي مس المنظومة التعليمية مع المصادقة على القانون الإطار الذي نص في ديباجته على "جعل التعليم الأولي إلزاميا بالنسبة للدولة والأسر"، وتوجه الوزارة الوصية إلى تعميمه في ظل النموذج التنموي الجديد، يلاحظ ما يلي:

- التعاقد مع جمعيات باعتبارها مسؤولة عن التعاقد مع المربيات والمربين.
- إشراف المؤسسة المغربية للتعليم الأولي على مباريات الانتقاء.

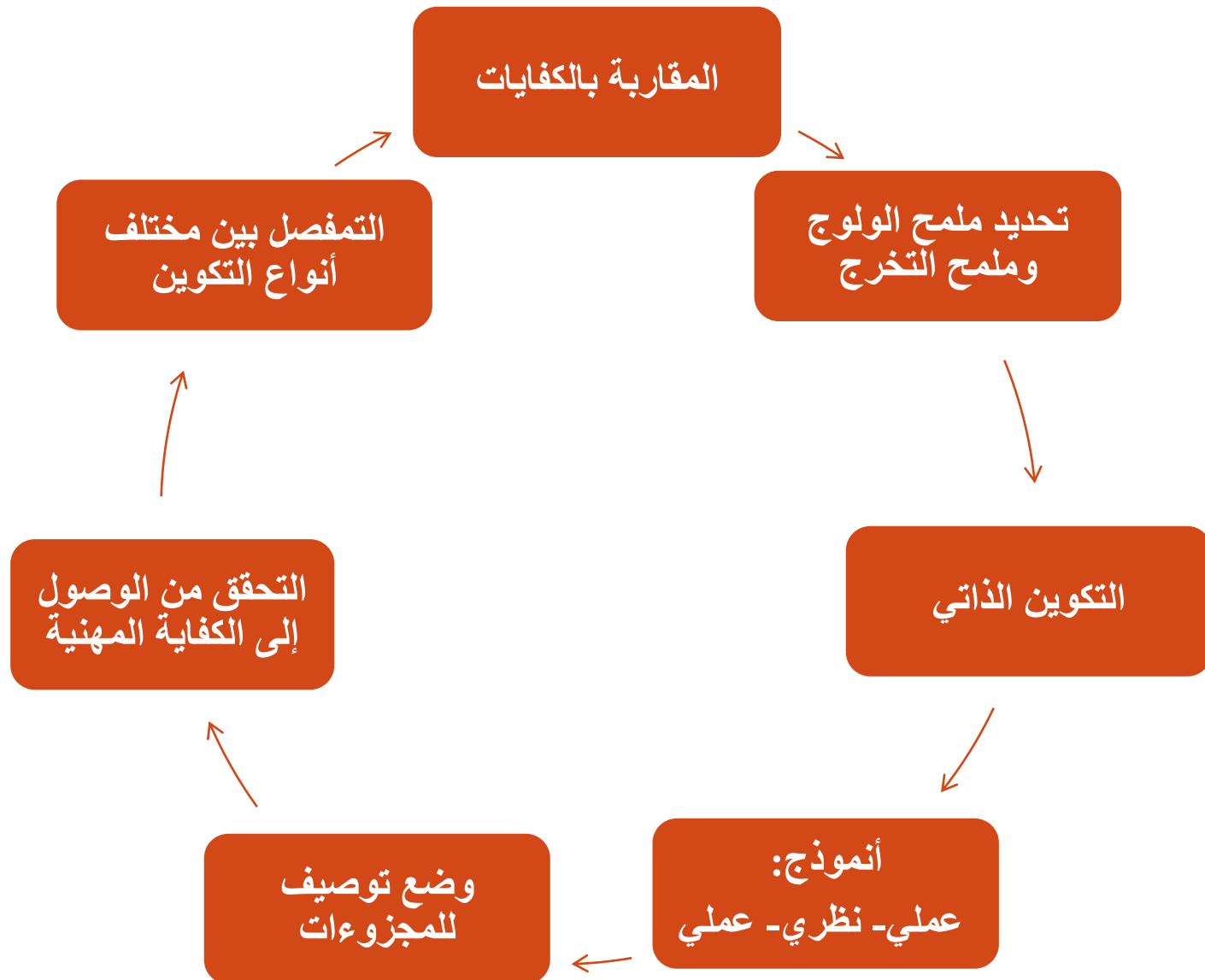
- اعتماد منهاج للتكوين الأساس يستقي كثيرا من مرتكزاته من منهاج التعليم الابتدائي
- غياب تكوين قبلي مفصل وتدريب ميداني وفق ما يتطلبه سلك التعليم الأولي من متطلبات تكوينية قبل تحمل مسؤولية القسم.

- اكتظاظ في الأقسام دفع إلى اعتماد تعليم أولي شكلي، يغيب فيه التركيز على التكوين.

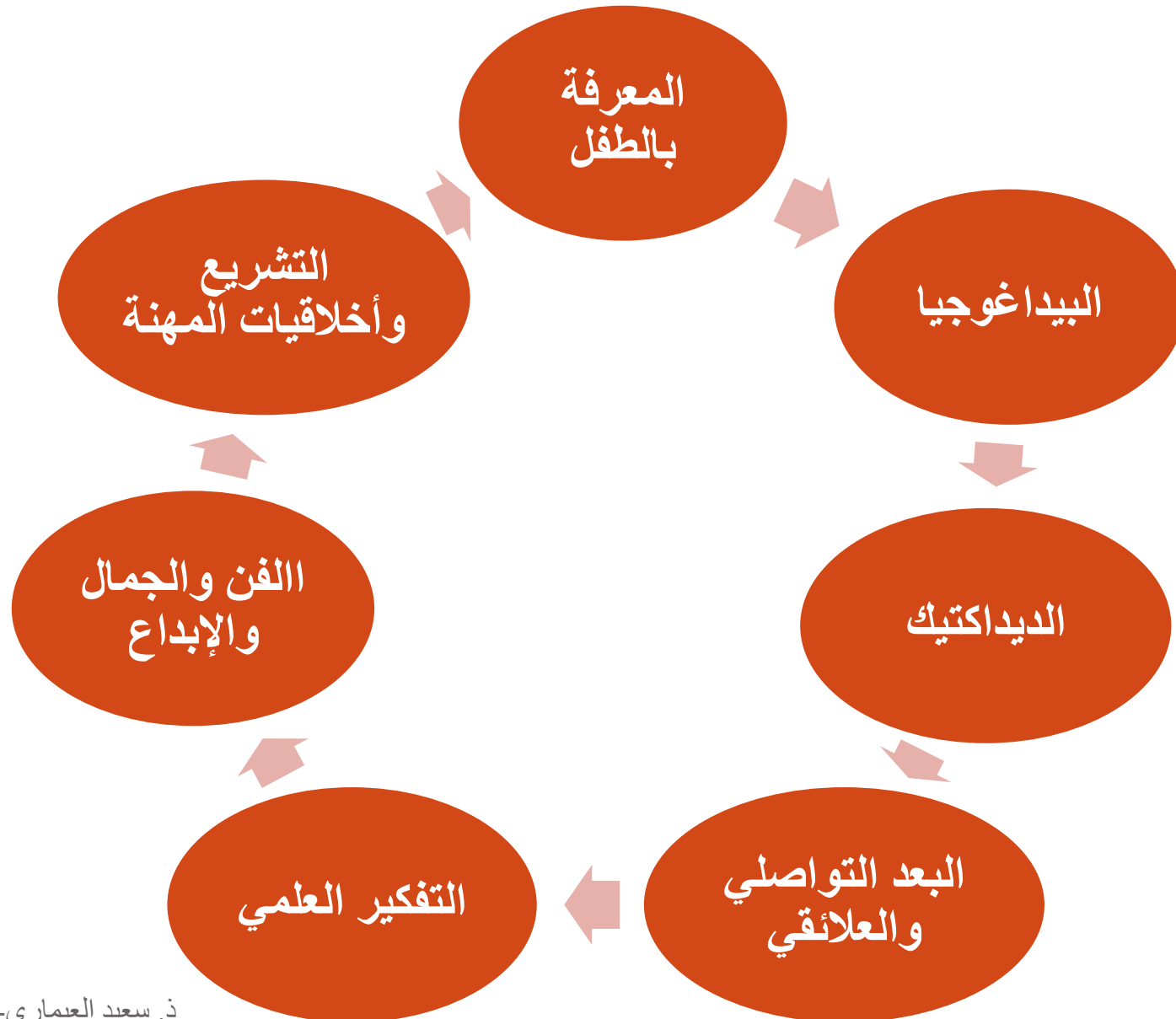
- تعدد المتدخلين المسؤولين عن التعليم الأولي (المديريات الإقليمية، الجماعات، الجمعيات...)

- غياب التأطير والتكوين المستمرين.

منهاج التكوين الأساس بالتعليم الأولي



كفايات المربية والمربي المهنية



استراتيجيات التكوين

- اعتماد مسلك للتكوين على شاكلة التكوين الذي تتلقاه هيئة التدريس بمسلكي الابتدائي والثانوي.
- وضع مجزوءات للتكوين تراعي خصوصية التربية والتعليم بسلك التعليم الأولي، مع مراعاة:
 - ❖ خصوصية الفئة المستهدفة وما تتطلب من بيداغوجيات خاصة.
 - ❖ استحضار طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة وحاجياتها الأساس.
- جعل سلك التعليم الأولي جزءا من النظام الأساسي المزمع إعداده، والتنصيب على آليات التكوين الكفيلة بالارتقاء به.

آفاق التطوير

الموارد البشرية:

- توفير الأطر التربوية بما يتماشى مع مخطط التعميم.
- إرساء سلك للتكوين خاص بالتعليم الأولي.
- الارتقاء بالوضع المادي والاعتباري للمربين/ات.
- تمكين المربين/ات من الكفايات الضرورية للممارسة الفصلية.

البنىات والموارد:

- عناية خاصة بأقسام التعليم الأولي.
- توفير الموارد والوسائل الخاصة بالتعليم الأولي

النموذج

البيداغوجي:

- اعتماد بيداغوجا حديثة تسير التحولات الكونية.
- مسايرة المستجدات البيداغوجية الحديثة.